

الديمقراطيون يخسرون مناصب الحكام في الولايات الرئيسية وأهمها إلينوي معقل الرئيس

الجمهوريون يجتاحون «الشيوخ» ويعززون تقدمهم في «النواب» ولا عزاء لأوباما

واشنطن - وكالات: حقق الجمهوريون ما كان متوقعا وسيطوا سيطرتهم على الكونغرس الأمريكي بمجلسيه في الانتخابات التجديدية النصفية، ملحقين كنيسة كبرى بالرئيس بباراك أوباما وحلفائه الديموقراطيين تنذر بسنتين من التعاضب الصعب، وإذا اضيف الى هذا الفوز تراجع شعبية الرئيس الديموقراطي الى ادنى مستوياتها، يصبح من المحتم على أوباما البحث عن انطلاق جديدة فيما تبقى له في البيت الأبيض.

والحق الجمهوريون هزيمة كبيرة بالديموقراطيين مع انتزاعهم القواعد الستة الضرورية وزيادة تمثيلهم في مجلس الشيوخ من 45 إلى 52 مقعدا على الأقل في مجلس الشيوخ البالغ عددها 100 مقعدا، وكذلك زيادة غالبيتهم من 14 إلى 18 مقعدا بحسب شبكة ايه بي سي في مجلس النواب، ما سيوسع غالبيتهم الى ما لا يقل عن 247 مقعدا، وهي اكر غالبية جمهورية منذ ثلاثينيات القرن الماضي. وستشغل أكثر من مائة امرأة مقاعد في الكونغرس.

وفي انتخابات حكام الولايات، انتزع الجمهوريون من خصومهم مقاعد فرجينيا الغربية، داكوتا، مونتانا، أركنساس، كولورادو، أيوا، وكارولينا الشمالية.

ولم يحسب الناخبون للرئيس الديموقراطي تراجع البطالة الى 5,9٪، وهو ادنى مستوى منذ ست سنوات، ولا النمو الكبير لاجمالي الناتج الداخلي الذي سجل +3,5٪ في الفصل الثالث من السنة، ولا اصلاح نظام الضمان الصحي.

وتعزز الاحساس باخفاق في «القيادة»، في البيت الأبيض مع تراكم السجلات القضاة ولا سيما الكشف عن برامج وكالة الأمن القومي للرقابة والتجسس والاستهداف السياسي في عمل مصلحة الضرائب والتقصير في المستشفيات العسكرية واصابة مرضتين امريكيتين بغيروس ابولا. وكذلك مع تزايد الازمات في الخارج.

وما زال بوسع الرئيس ان يأمل في تحقيق نتائج ملموسة في ثلاثة ملفات مهمة قبل الخروج من البيت الأبيض وهي التوصل الى اتفاق حول الملف النووي الإيراني، في غضون مهلة تنتهي في 24 الجاري، وابرام اتفاق الشراكة عبر المحيط الهادئ الذي سيضم 12 دولة باستثناء الصين، وتوقيع اتفاق دولي حول الاحتباس الحراري في نهاية 2015 في باريس.

غير انه سيضطر في كل مرة الى خوض اختبار قوة صعب مع الكونغرس ما قد يدفعه الى الاتفاق عليه ما يتغير منذ الآن ربود فعل حادة مسبقا من الجمهوريين. في المقابل، ستكون اولويات الجمهوريين الاقتصادية وقد جهزوا عشرات القوانين «المراعية للنمو» للسماح ببناء خط انابيب النفط «كيسستون اكس ال» بين كندا وخليج المكسيك وتطوير إنتاج الغاز الطبيعي ومساعدة الشركات الصغرى والحد من القوانين والتنظيمات.

وبعد اعادة انتخابه اعلن السيناتور الجمهوري ميتش ماكونيل المدعو بصفته رئيسا للغالبية في مجلس الشيوخ لتجسيد المعارضة لباراك أوباما ان «هذه التجربة القاسمة على توسيع دور الدولة دامت اكثر مما ينبغي. حان الوقت لتبديل الوجهة. حان الوقت لاعادة البلاد الى السكة»، وأضاف «من واجبا العمل معا حين يكون بوسعنا التوافق».

قرارات جامعة
من جهته، دعا جون باينر الزعيم الجمهوري لمجلس النواب الرئيس أوباما الى «بدء السنتين الاخيرتين من رئاسته باتخاذ قرارات جامعة للذين»، محذرا في بيان حازم للهجة من اي «هجوم مضاد»، قد يشنه الرئيس. واعلن ان الكونغرس الجديد الذي سيتولى مهامه في مطلع يناير سيعمل على «اصلاح النظام الضريبي والحد من مشكلة النفقات واصلاح نظامنا القانوني وتنظيماتنا وتحسين لإثارة

الولاية السى التعاضب مع كونغرس تحت السيطرة التامة لخصومه السياسيين، وهو وضع سبق ان واجهه دوايت اينهساور ورونالد ريغان وبيل كلينتون وكذلك جورج بوش في السنتين الاخيرتين من رئاستهم. ويبدو ان نقاط التوافق الممكنة منذ الآن محدودة للغاية بين الطرفين.

وقال المشرخ دوغلاس بريكلي من جامعة رايس في هيوستن (تكساس) انه «سيكون من المستحيل عمليا بناء اي شيء بين البيت الأبيض والكونغرس خلال السنتين المقبلتين».

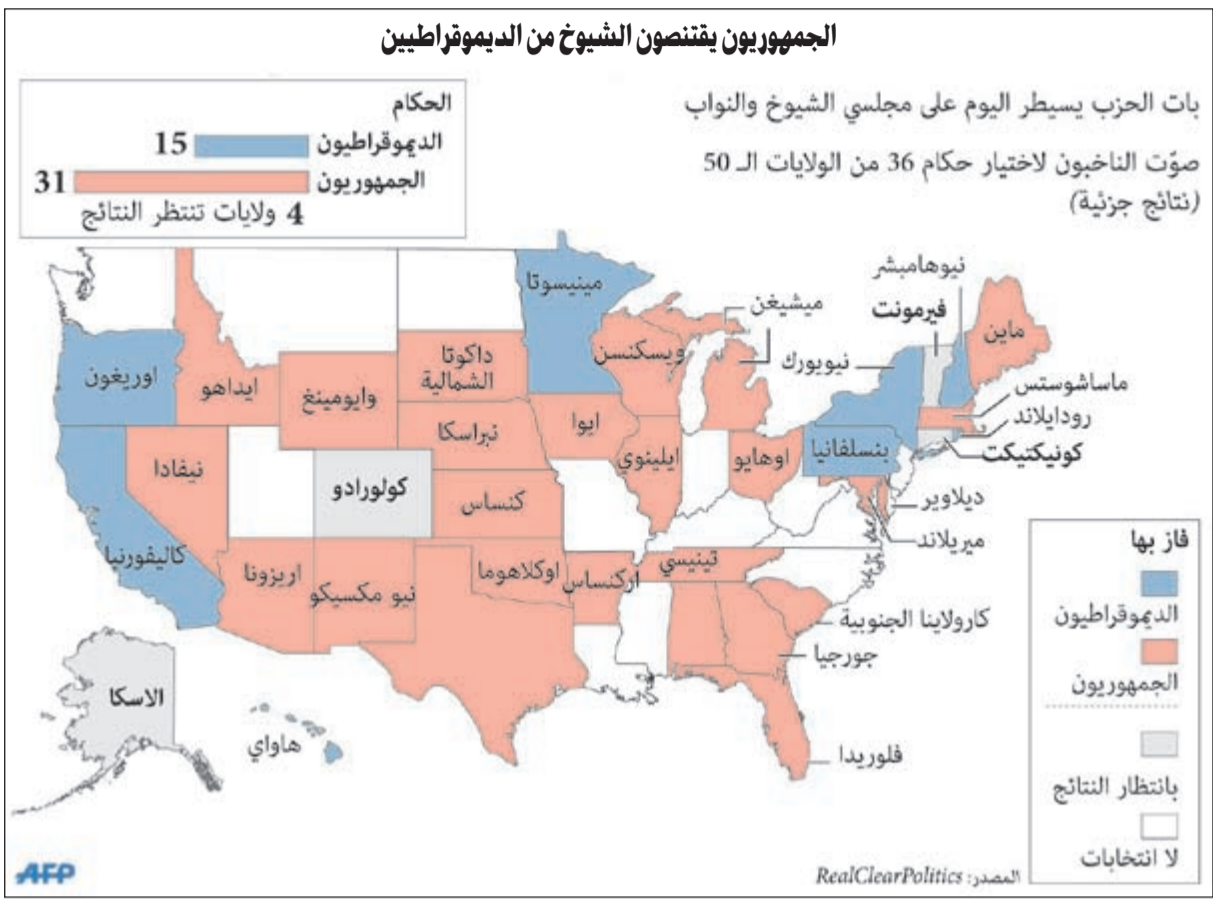
لكنه اشار الى ان توازن القوى الجديد هذا لن يعني بالضرورة جمودا في البيت الأبيض بل سيكون بوسع باراك أوباما استخدام سلطته التنفيذية بشكل اوسع من خلال اصدار مراسيم.

واوضح ان «الرؤساء يكونوا تقليديا اكثر تحفظا على استخدام هذه السلطة خلال ولايتهم الاولى، بل حتى خلال سنواتهم الست الاولى في السلطة، لأنهم يحتفظون بالامل في التوصل الى اتفاق مع الكونغرس» مضيفا ان أوباما «سيتحرر بطريقة ما».

وقد يظهر التوتر بين البيت الأبيض وعضء مجلسي الشيوخ والنواب بشكل سريع حول موضوع الهجرة التي تبقى في طليعة الملفات الحساسة. ومن دون ان يضطر للعودة الى الكونغرس فان السندي المنتقبين من رئاسته ستسحان لأوباما ايضا بتوطيد اتجاذه التشريعي الأبرز وهو اصلاح نظام الضمان الصحي الرامي الى تأمين تغطية طبية لملايين الأميركيين المحرومين من الرعاية.

السياسات الخارجية

وعلى جبهة السياسة الخارجية، قد يكمل أوباما ولايته في ظل ازمتهن كبريين لا تلوح فيهما اي بوادر حل وهما التوتر في شرق اوكرانيا الانفصالي الموالي لروسيا، وتقدم تنظيم الدولة الاسلامية في العراق وسورية.



من ناحيتهم انقذ الديمقراطيون مقدمهم في نيو هامبشاير حيث أعيد انتخاب السيناتور جين شاهين، كما اظهرت النتائج فوز السيناتور الديموقراطي مارك وارنر في منصب حاكم فرجينيا بصعوبة وبفارق ضئيل مقابل منافسه الجمهوري اد غيلسيبي.

وحقق الجمهوريون النصر في انتخابات الكونغرس في ولاية جورجيا حيث فاز مرشحهم الجمهوري ديفيد بيردو في سباق التنافس مقابل منافسته ميشيل نان ابنة حاكم الولاية الديموقراطي السابق السيناتور سام نان.

وفي وقت باتت الاشارة متجهة منذ الآن الى الانتخابات الرئاسية عام 2016 لاختيار خلفه، يجد الرئيس الاميركي نفسه في وضع غير مريح، وهو الذي لا يبدي اي ميل للمشاحنات والمناورات السياسية في واشنطن.

فبارك أوباما ليس على الاطلاق اول رئيس يضطر بعد انتخابات منتصف

يؤله ليكون مرشحا في سباق الانتخابات الرئاسية في العام 2016. وهزم الجمهوري كوري غارنر منافسه السيناتور الديموقراطي مارك يودال في ولاية كولورادو وهي من الولايات الرئيسية التي فاز فيها الرئيس أوباما في العام 2008 و2012.

وكما كان متوقعا فاز الجمهوري ستيف دينز في سباق المنافسة في مجلس الشيوخ في ولاية مونتانا كما فاز الجمهوري توم كوتون على منافسه السيناتور الديموقراطي مارك براير في أركنساس وهي من الولايات الرئيسية ايضا.

وحتى في انتخابات ضربة قاصمة لخصومهم في عقر دارهم حيث فاز مرشحهم بروس واويزر بمنصب حاكم ولاية إلينوي، وهي معقل الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي قام فيها بحملة في الآونة الأخيرة لصالح حاكم الولاية الديموقراطي بات كين الا انها لم تلغح في إقناع الناخبين.

حيث فاز الجمهوري ريك سكوت على منافسه الديموقراطي شارلي كريست بمنصب حاكم فلوريدا. كذلك فاز الجمهوري سكوت والكر على منافسته الديموقراطية ماري بيرك في ولاية ويسكونسن ما

وحتى في انتخابات ضربة قاصمة لخصومهم في عقر دارهم حيث فاز مرشحهم بروس واويزر بمنصب حاكم ولاية إلينوي، وهي معقل الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي قام فيها بحملة في الآونة الأخيرة لصالح حاكم الولاية الديموقراطي بات كين الا انها لم تلغح في إقناع الناخبين.



الجمهورية ميا لوف تحتفل مع والدها بالفوز في الانتخابات في يومها

التوقعات بتغيير مواقف الإدارة من الأزمات مبالغ فيه اوهانلون لـ «الأنباء»: تأثير الكونغرس الجديد على سياسة أوباما الشرق أوسطية محدود

قوات في محافظة الأنبار بالذات نظرا لأهميتها الاستراتيجية ولانتشار المتسارع للإرهابيين فيها. وثمة حالة من الاستياء بين تلك القيادات لأن استراتيجية أوباما التي تهدف الى هزيمة تنظيم داعش لن تحقق هذا الهدف في تقديرهم ما لم يمنحهم الرئيس تفويضا باستخدام الأدوات الضرورية. وحتى الآن يحاول البيت الأبيض محاصرة هذا الاستياء الذي اتضح فعليا في تقارير الدفاع عن رسالة وزير الدفاع تشاك هاغل في الرئيس أوباما والتي احتج فيها على قصور الأدوات التي يسمح أوباما باستخدامها لحدرد داعش، ومن ثم سوف يجد المحتجون في الكونغرس الجديد من يريد ان يصغي في هذا الصدد.

ضجيج كبير اذا ما قدمت تعرجات الازمة السورية سببا يدعو للتدخل. تحفز الكونغرس للتدخل سيكون اكثر وضوحا الآن. وتابع اوهانلون «وبالنسبة للمفاوضات مع ايران فإن الجمهوريين لم يكونوا متحمسين لها من البداية. ولأن إدارة أوباما تترك حساسية هذه القضية فإنها وضعت مواعيد محددة للمفاوضات بحيث تنتهي قبل بدء الكونغرس الجديد فعليا في يناير المقبل. ان ذلك التحكك لم يسفر عن النتائج المطلوبة. فقد دم المفاوضات اجل محادثاتهم ستة اشهر وهناك توقعات قوية الآن ببدء الفترة مرة أخرى الى شهرين أو نحو ذلك. وفي كل الأحوال فإن أي اتفاق مع الإيرانيين سيواجه معارضة شديدة من قبل الكونغرس الجديد. وسوف يضطر البيت الأبيض الى بذل جهد أكبر حتى يتمكن من التغلب على تلك المعارضة المتوقعة».

واشنطن - أحمد عبد الله
توقع الباحث الرئيسي في معهد بروكينغز الأميركي، مايكل اوهانلون، ألا يؤدي التبدل في توازنات الكونغرس الموزع في سياسات إدارة الرئيس باراك أوباما تجاه الشرق الأوسط. وأوضح اوهانلون في تصريح خاص لـ «الأنباء» بالقول «لا أعني بذلك ان الأمور ستمضي بنفس المسار الذي كانت تمضي به، ولكنني أعني ان التوقعات بان يؤدي الكونغرس الجديد الى تغيير في مواقف الإدارة من أزمات الشرق الأوسط هو توقع مبالغ فيه».

وأوضح السفير الأميركي السابق في ألمانيا، جون كورنيلوم، ان الرئيس الأميركي باراك أوباما يشترك في مسؤولية هزيمة الديموقراطيين في انتخابات الكونغرس الأميركي. وقال كورنيلوم أمس لإذاعة ألمانيا: «لم يكن أوباما على استعداد لتقديم تنازلات بشكل كبير في الفترة الأخيرة، وكان ذلك جزءا من مشكلته». وأضاف كورنيلوم أنه يتعين على أوباما الآن محاولة «إنقاذ ما يمكن إنقاذه».

وأشارت نتائج جزيئية أن الناخبين في واشنطن صوتوا بنسبة 65٪ في مقابل 28٪ لصالح «المبادرة 71» التي تطالب بتبشير القنب الهندي، بينما كان التصويت في أوريغن بنسبة 54٪ في مقابل 46٪.

من كواليس الانتخابات النصفية

● **أول سيناتور أسود في الجنوب منذ حرب الانفصال:** اختار الناخبون الأميركيون في ولاية كارولينا الجنوبية الجمهوري تيم سكوت ليتمثلهم في مجلس الشيوخ، وهو أول أميركي أسود ينتخب منذ الحرب الأهلية التي جرت في ولاية كارولينا وسبعينيات القرن التاسع عشر. وحقق سكوت البالغ (49 عاما) هذا الفوز التاريخي في الولاية الجنوبية التي بدأت منها حرب الانفصال في 1861.

● **نيويورك تنتخب أصغر امرأة في تاريخ الكونغرس:** أصبحت المرشحة الجمهورية ايلين ستيفانيك أصغر سيدة تنتخب عضوا في الكونغرس الأميركي، حيث ستمثل ولاية نيويورك في مجلس النواب في واشنطن وهي لا تزال في الـ 30 من عمرها. وقد كانت سابقا مساعدة للرئيس جورج بوش.

● **من وراء الفضيان الي مجلس النواب:** أمضى ادوين ادورن (85 عاما) حاكم لويزيانا لـ 4 ولايات 8 أعوام وراء القضبان بتهمة الابتزاز. لكن ذلك لم يحد من نجاحه في العودة مع انتخابه في مجلس النواب.



● **سيناتور مربية خاناز:** اشتهرت المرشحة الجمهورية جوني إيرنست عندما تباهت بانها نشأت في الريف على تربية الخنازير، وياتت اليوم سيناتورة عن أيوا.

● **عائلة بوش تهيمن على تكساس:** انتخب جورج بريسكوت بوش نجل حاكم ولاية فلوريدا السابق جيب بوش شقيق الرئيس السابق جورج بوش وحفيد الرئيس الأسبق جورج بوش الأب، عن ولاية تكساس.

● **واشنطن تصوت لتشريع الماريغوانا:** صوتت العاصمة الأميركية وولاية أوريغن لصالح تشريع الماريغوانا، وإلى جانب الاقتراح من أجل تجديد أعضاء الكونغرس أو لانتخاب حاكم جديد، يتعين على الناخبين في العديد من الولايات التصويت حول مسائل مهمة مراقبة الأسلحة النارية والمواد الملعلة وراثيا وأخرى أقل أهمية مثل المشروبات المحلاة.

● **أوباما يدعو زعماء الجمهوريين والديمقراطيين الى اجتماع في البيت الأبيض:** قال مسؤول أميركي ان الرئيس باراك أوباما دعا زعماء الحزبين الجمهوري والديمقراطي في مجلسي الشيوخ والنواب الى اجتماع في البيت الأبيض يوم غد. وذلك بعد صدور نتائج انتخابات التجديدية النصفية للكونغرس.

المسلحون الأكراد يحبطون محاولة تسلسل لـ «داعش» في كوباني ويفرضون على الشباب دورات قتالية في الحسكة

عواصم - وكالات: أحبط المقاتلون الأكراد الذين يدافعون عن مدينة عين العرب السورية أمس محاولة لتسلسل لعناصر من تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في أحياء تقع في شرق المدينة الحدودية مع تركيا، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس ان اشتباكات عنيفة دارت صباح أمس بين قوات «وحدات حماية الشعب» الكردية ومسلحة تنظيم الدولة في شرق المدينة «عندما حاول عناصر التنظيم

واضاف ان المقاتلين الأكراد «نجحوا في إحباط محاولة التسلسل». في موازاة ذلك، ذكر المرصد في بريد إلكتروني ان المقاتلين الأكراد نفذوا أمس «عملية استهدفوا فيها كليات لتنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة الواقعة بين قريتي بغداد وقره سوغ في ريف عين العرب الشرقي». وذكر ان «داعش» قصف بعدد من القاذفات مناطق عدة في عين العرب بالتزامن مع فتح نيران رشاشاته الثقيلة على مناطق في المدينة.